

ماذا فعل عمر رضي الله عنه في الأرض المغنومة؟ | قصة الخلافة

الراشدة [761]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة والستين بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي الحلقة الثالثة والثلاثون من روائع عمرية. النهاردة يلا بنتكلم على موضوع وعدناكم اننا نتكلم عليه في اخر الحلقة اللي فاتت وهو موضوع ماذا فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاراضي المغنومة؟ الاراضي - [00:00:00](#) التي فتحت بالاسلام. طبعا في عهد عمر بن الخطاب فتحت مساحات هائلة من الارض. سواء كان في الشام او في العراق او في مصر فارس يعني وصل اعداد وصلت مساحات الاراضي المفتوحة الى مساحات عدة دول - [00:00:20](#) طيب ماذا فعل عمر في هذه الارض المفتوحة؟ الحلقة ديت مهمة جدا في الرد على شبهة بتقول ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خالف الشريعة الاسلامية في التصرف في هذه الاراضي. وانه انفرد رأي من الراء - [00:00:38](#) المخالفة لما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. ديت شبهة بياكلها بعض من يعني يتجرأ على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. هنعرف اصل النهاردة ان عمر بريء من هذه الشبهة بس بالادلة والروايات الموثقة الصحيحة. وهنعرف اهمية - [00:00:54](#) الشورى في حكم عمر وانه ما كانش بينفرد برأيه في آ معظم القضايا ولا ينفرد برأيه الا اذا كان يتبين له الحكم الشرعي الذي لا يجوز معه ان يخالف ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وبنبين مدى توفيق رب العالمين سبحانه وتعالى للصحابه - [00:01:14](#) في الوصول الى آ هذه القرارات لاننا بعد كده بنشوف الاثار مجيدة لهذا الفعل. الاثار التي آ نتجت عن اراء الصحابة الكرام وعلى رأسهم عمر في هزه القضية قضية الارض المفتوحة او الارض المغلومة. هذه المصالح التي تحققت من هذه الراء - [00:01:34](#) عامة الامة لا لجيل واحد فقط ولكن لعدة اجيال بل لعلنا الى زماننا الان نستفيد من هذه القرارات التي اخذها هؤلاء الكرام في اول الاسلام لما فتحت البلاد الاسلامية كان اول فتح - [00:01:54](#) دخل في الاسلام او اول اراضي دخلت الاسلام من العراق. يعني اول ما خرجوا من الجزيرة العربية بعد حروب الردة. بدأت الحروب الدولة ضد الدولة الفارسية وكانت ارض ارض العراق. وارض العراق فيها نهريين كبار جدا معروفين طبعا الفرات ودجلة وما بين الفرات ودجلة بيسموه السواد. السواد اللي هي - [00:02:11](#) الاراضي الزراعية الكثيفة الموجودة بين نهريين. طبعا بتتكلّم على ارض محصورة ما بين دجلة والفرات يعني اكيد ارض خصبة شديدة الخصوبة فييسموها السواد. السواد يعني اللي فيها اشجار كثيفة للغاية لدرجة ان انت من كثافة الاشجار يتهيا لك ان لونها اسود مش اخضر - [00:02:31](#) وطبعا منها كلمة مدهامتان وصف الجنة مدهماتان يعني شديدة السواد اللي هي شديدة اللون الاخضر وواصل لدرجة السواد. فهي نفس نفس الفكرة يعني. فهذه الارض الخصبة العظيمة لما فتح فتح هذه البلاد بالاسلام قسمت - [00:02:51](#) عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه على بجيلة. او يعني على قبائل كثيرة لكن الرواية الموجودة بتذكر صفة القسمة على بجيلة كانت بجيلة ربع الناس كما يقول جرير ابن عبدالله. جرير ابن عبدالله طبعا من الصحابة الكرام من بجيلة - [00:03:11](#) لجرير ابن عبدالله البجلي فهو اقرب الناس واعرف الناس بهذه المعلومة. فيقول كانت بديل ربع الناس. يعني الجيش اللي فتح ده ربعه كان من قبيلة بجيلة. فقسم لهم ربع السواد. ربع السواد اللي فتح ده اخذته قبيلة بجيلة - [00:03:31](#)

فاستغلوه ثلاثا او اربع سنين. ففعدوا قعدوا في ملكيته ثلاث او اربع سنين. هنقول بعد كده حصل ايه في الملكية دي. لكن شهد ان هذا الموقف اول الفتوح خالص عمر خد قرار ان هو يقسم الارض على الناس الارض المغلومة زي ما بتقسم - [00:03:51](#)

تم الاموال المغلومة بتقسم السلاح المغلوم بتقسم الخيول والدواب والمواشي المغلومة. تعامل مع الارض يتعامل مع الامور اللي هي العينية اللي بيمتلکها المسلمون بعد الفتوح الغنائم. الكلام ده استنادا على آآ - [00:04:11](#)

اه ادلة شرعية قوية طبعا. الاية الكريمة واعلموا ان ما غنمتم من شيه فان لله خمسا وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل سورة الانفال نزلت بعد آآ موقعة بدر مباشرة وهي حددت طريقة تقسيم الغنائم ففي خمس بيروح للدولة - [00:04:31](#)

وفي اربع اخماس بتتقسم على الجيش. فالاربع اخماس آآ ارض السواد قسمها عمر بن الخطاب على الجيش. اربع اخماس ديت حسبها قد ايه وادى ربعها لباجيله وربعها لقبيلة كزا او كزا وربعها لقبيلة كزا يعني قسم على القبائل المشتركة في الفتح الاسلامي وزل هذا الوضع - [00:04:51](#)

ده واستنادا على الاية الكريمة اللي جاءت في سورة الانفال واستنادا ايضا على فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في خيبر. خيبر نصها اتفتح عنوة عنوة يعني بالقتال ونصها فتح صلحا. فالنص اللي فتح عن وهداه واخذ حكم الغنيمه. نص فتح صلحا واخذ حكم الفيء. الفيء يعني - [00:05:11](#)

من الاموال والاراضي والغنائم التي حصلها المسلمون دون قتال. وهذه تذهب يعني للدولة وفي تصرف فيها معروف في في آآ في السنة النبوية ما بتتقسمش على الجيش. انما الخمس النص اللي هو اتفتح بالقتال هذا - [00:05:31](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قسمه على الناس. وما قسمش بس الاموال. ده قسم الاراضي كمان. شف كده الرواية بتاعة آآ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهب ولا فضة. يعني في خيبر ما كانش فيه في الغنائم القسم اللي اتفتح النص اللي فات - [00:05:51](#)

ما عثروش فيه على اموال لا ذهب ولا فضة لا دراهم ولا دنانير. انما غنمنا البقرة والابل والمتاع والحوائط ووقفنا مع الحوائط البقر والابل والمتاع مفهوم. دي من الغنائم العادية اللي اتقسمت زي ما بتتقسم اي غنائم. الحوائط - [00:06:11](#)

جامعي حائط والحائط مقصود به الحدائق. ان هو عنده حائط يعني عنده حديقة. فحدائق خيبر وكانت حدائق غناء غنية جدا وثرية وخصبة وطبعا ديت يعني نقطة خضراء في صحرا واسعة يعني ثمينة للغاية. قسمها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:31](#)

على الصحابة الفاتحين مش بس على الفاتحين واللي لحقوهم كمان اللي لحقوهم كانوا مهاجري الحبشة وكان الاشعريون من اليمن فاللي الاتنين دولت لما جم زدوا عدد الناس وقسم لهم الرسول عليه الصلاة والسلام لانهم وصلوا له في وقت فتح خيبر فاشركهم في - [00:06:51](#)

غنيمه فيقول آآ سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين. نصفا لنوابه وحاجته قسم هو هيتصرف فيه للدولة وهو بيتصرف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيصرف على بيته وعلى آآ الدولة منه - [00:07:11](#)

اللي هو النصف اللي اتفتح صلحا. ونصفا بين المسلمين ده اللي اتفتح عنوة او بالقتال قسمها بينهم على ثمانية عشرة سهما. عمل تمتناشر قسم الاراضي لتمتناشر قطعة. وكل قطعة بعد كده قسمها ميت قطعة. فبقى عندنا - [00:07:31](#)

كم قطعة كده عندنا الف وتمنميت قطعة اللي فاتحين الارض حوالي الف وربعمية زائد الناس اللي جاية من الحبشة والناس اللي جاية من اليمن الاشعريين بقوا عملوا الف وتمنمية فقام اقسام كل واحد سهم من الاراضي ديت قسمهم الاول تمتناشر عشان يعرف يعمل الحسبة مزبوط وقسم كل قطعة بعد كده من التمتناشر دولت الى مية وادى كل واحد - [00:07:51](#)

قطعة من هذه القطعة قسم الارض كلها على الجنود الفاتحة والمشاركة في الغنيمه. فده فعل الرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عمر ابن الخطاب خطاب عمل هذا الامر في فتوح آآ العراق وقسم على الناس. طيب لحد هنا ما فيش مشكلة لحد هنا ما حدش اتكلم - [00:08:11](#)

لحد هنا ما فيش اعتراض لا من الناس المعاصرة ساعتها ولا من اللاحقين بعد كده بالقاء الشبهات. لحد كده امر يعني فالامر واضح

جدا في القرآن وفي السنة. بعد كده الفتوح ما شاء الله اتسعت بشكل غير متخيل يعني انت فتحت - [00:08:31](#)

العراق كلها بعد كده فارس كلها فارس ديت اراضي ايران واذريجان وارمينيا ويعني دخلنا في مناطق واسعة جدا وبعد كده الشام بقى بكل دوله بتتكلم على سوريا والاردن وفلسطين ولبنان وبعد كده في مصر كمان يعني مساحات شاسعة من الارض كده والعدد -

[00:08:51](#)

في حين قليل جدا بنتكلم على يعني آآ موقعها بيبقى فيها ثلاث تلاف واربع تلاف وفيها عشر تلاف ولما بنكتر قوي بنبقى ثلاثين الف آآ وبنتكلم بوسع بتوزع عليهم دول فبدأ عمر ايه يتوقف في التوزيع وهنقول احنا بتوقف على اي اساس برضو لان هو مش بيتوقف

بمزاجه هو - [00:09:11](#)

وقف بناء على قواعد شرعية برضو قدامه. لما فتح الشام حصل في موقعة من المواقع ان آآ ان آآ المسلمين حققوا نصر كبير وخذوا ارض كبيرة. آآ في موقعة من المواقع يعني الرواية ما حددتش ايه للموقعة لكن كان بيشارك فيها بلال. رضي الله عنه وارضاه -

[00:09:31](#)

ضعف كان موجود في الشام في اسناء فتوح الشام. اه زايد بن اسلم بيروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه افتتح الشام فقام اليه بلال فقال لتقسمنها عمر بدأ يتوقف موضوع التقسيم ده - [00:09:51](#)

فبلال ما عجبوش الحال. قال لأ. تقسم. انا كنت مشارك في الموقعة دي. الموقعة دي فتحنا فيها ارض مساحتها قد كده. عدد بنقول قد كده. قسم علينا تخماس الارض المفتوحة وخذ خمس للدولة. عمر ما كان موقف عملية تقسيم الاراضي بيوزع الغنائم العادية بيوزع

الاموال اللي - [00:10:11](#)

غنمت او بيوزع المواشي والدواب والخيول والسلاح والمتاع لكن الاراضي وقف توزيعها. فبلال اعترف طب وقال له لتقسمنها او لتضارين عليها بالسيف. حقنا وهنتضارب بيكلم مين؟ بيكلم عمر امير المؤمنين بس هو شايف ان له حق في هذا الموضوع فانت

بتاخذ حقي فانا هقاتل على حقي بالسيف. طبعا الموضوع كده ايه كبر اوي. عمر آآ - [00:10:31](#)

زي ما يكون مال الا هذا الرأي. يعني زي ما يكون ايه؟ قال طيب يعني ممكن بس هو متردد في هذا الموضوع. قام له معاذ بن جبل.

رضي الله عنه وارضاه - [00:11:01](#)

معاذ ابن جبل يعني من كبار علماء المسلمين مع ان هو كان شاب صغير. واعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل عنده مقاييس ومعايير وعلم شرعي. فوقف لعمر وقال له عكس ما بيقول بلال. قال له قال له ايه؟ قال له في الرواية اللي بيقولها عبدالله

ابن ابي قيس - [00:11:11](#)

او ابن قيس ابن قيس او ابن ابي قيس شك الراوي. قال قدم عمر الجابية فاراد قسم الارض بين المسلمين آآ زي ما يكون مال لرأي

بلال خلاص ما دام بلال عمل هذه الثورة وبلال طبعا من الصحابة الكرام - [00:11:31](#)

وفاهم الموضوع وده اعتقد بيبعر عن طبيعة الجيش ورغبة الجيش فسيدنا عمر قال ماشي اراد قسم الارض بين فقال له معاذ والله اذا ليكون ما تكره لو انت قسمتها هتحصل مشاكل. انك ان قسمتها اليوم كان الربيع - [00:11:51](#)

وكان الربيع او في رواية كان الربيع. الربيع العظيم في ايدي القوم. يعني الربيع او الربيع مقصود به نتائج الموقف اللي هي الاراضي

العزيمة دي كلها كل هذا الخير هيكون في ايدين عدد قليل جدا جدا من المسلمين. ثم - [00:12:11](#)

بدون بعد كده الناس دي هتموت وهيورسوا هذا الكلام لعدد محدود للغاية من الاسر ومن العائلات. ثم فيصير ذلك الى الرجل الواحد

او المرأة. في واحد هيورس الارض دي كلها. تخيل انت بتقسم دولة على كم الف واحد - [00:12:31](#)

فخلاص بقت الدولة دي او الملكية دي او المدينة دي تبع لشخص من الاشخاص وبالزات ان الفتوح ما شاء الله كانت سريعة للغاية.

يعني يعني انت بنتكلم في ان في خلال سنة سنتين هيبقوا فتحوا خمس ست دول قسمتها طب وبعدين - [00:12:51](#)

فبيقول له ثم ياتي من بعدهم قوم الجيل بقى اللي جاي بعد كده قوم يسدون من الاسلام مسدا وهم ما يجدون شيئا. يعني انت بعد

كده هتحتاج ان الناس تحارب معك ومش هيكون في اي نوع من المغريات للناس انها تحارب ساعتها. كل حاجة اتوزعت -

خلاص اتقسمت الاراضي كلها اتقسمت. فاللي هيقا تل دلوقتي انت عايز تصرف عليه. عايز تشجعه عشان يطلع يقاتل. عايز تكلف سلاح. عايز تكلف خيول عايز تكلف اه حصون وقلاع هتصرف منين؟ خلاص كل الملكية العزيمة دي صارت للافراد وللافراد المحدودين

طب والدولة هتصرف منين بعد كده على مجريات الحروب وعلى الجيش بتاعها كل حاجة اتوزعت. فقال له انا اري انك انت توقف هذه الاشياء توقفها للدولة. فانزر امرا يسع اولهم واخرهم. يعني شف آآ حلها بحيس ان انت تراضي الناس اللي موجودة دي وفي

وقت تفكر في المستقبل في الناس اللي جاية. طبعا ده كلام في منتهى الروعة يا اخوانا. ناقصه بس اننا ندعمه بالشرع قرآن والسنة ولو موجود بس ها بنتكلم في القضية اه يعني عشان نعرف ازاى كانوا بيفكروا طريقة التفكير تسلسل الموضوع ماشي ماشي -

ازاي مع الناس؟ عمر ما كانش منفرد برأيه زي ما الناس متخيلة او متسلط او متجبر اهو بيسمع من من بلال ويبسمع من معاذ بن جبل وقبل كده كان سمع من - 00:14:31

جرير ابن عبدالله وقبل كده يعني الامور فيها مرونة واتكلمنا قبل كده على حلقتين على المرونة السياسية عند عمر واتكلمنا على حلقة عن المرونة الفقهية عند امر بارجعوا عشان تفهموا طريقة تفكير هذا الانسان الفذ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. فهنا بقى

ورأي ضد رأي آآ بلال وطبعا ده رأي آآ يعني آآ معتبر. فعمر رجع ما العمل ده ولا اللي عمل ده ده اعلن ان هو متوقف عن التقسيم ولا قسم الارض ورجع للمدينة المنورة يعمل مجلس استشاري اعلى يجمع الصحابة كبار الصحابة - 00:15:01

اللي مش متحركه في كل مكان في علي ابن ابي طالب في عثمان ابن عفان في آآ عبدالرحمن ابن آآ عوف اعداد من الصحابة قاعدين في المدينة المنورة بكل اما تيجي قضية من هذه القضايا الضخمة في قضايا وحتى والله في قضايا الصغيرة. يعني بيقتعدوا برضو

فرجع آآ للمدينة وعمل مجلس وكان في حوارات يعني من ناس كتير لعلي بن ابي طالب قال له دعهم يكونوا مادة للمسلمين. يعني اه انه رأي معز بن جابر. يعني علي ابن ابي طالب قال له لأ هو الافضل تخلي ده لصالح المسلمين بعد ذلك - 00:15:41

ان المسلمين هيجتاجوا هذا الدخل من هذه الاراضي الواسعة فعمر مال الى هذا الرأي وبعدين واستخار عليه وقبل هذا الرأي. في البخاري عن آآ اسلم انه سمع آآ سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس دباننا دباننا -

يعني ايه؟ يعني لا شيء عندهم. وفي رواية بياننا. بياننا يعني متساوين في الفقر. يعني الناس كلها هتبقى معاش. خوفا على الناس اللي جاية في المستقبل ان ما يبقاش عندها اي شيء تبقى معدمة. نتيجة ان كل شيء اتوزع في الزمن الاول. فقال لولا انني آآ -

اخاف ان اترك اخر الناس دباننا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها. انا هسيبها خزانة وفي رواية آآ جرية تجري - 00:16:47

عليهم جرية يعني زي ما يكون واقف. هتبقى ملك ملك الدولة ويقتسمون خراجها. يعني الارض موجودة لصالح الدولة ونتيجة الخير اللي خارج من الارض ده المحاصيل الزراعية او الاراضي تباع مسلا بناء - 00:17:07

او او الخير اللي فيها الاراضي الكلاً للانعام هذه الارض كلها بتطلع ريع بتطلع مكسب. المكسب ده هيتوزع على المسلمين كلهم على الامة الاسلامية في زمان وفي الازمان القادمة والى يوم القيامة هي ارض مفتوحة مملوكة للمسلمين. فده - 00:17:27

اللي اختاره. وبعد هذا الموضوع بدأ يفكر في آآ واللي حصل في العراق في اول الفتوح اللي اتكلمنا عليه في اول الحلقة اللي هو

موضوع قبيلة بجيلة قبيلة بجيلة التي خدت الربيع وغيرها بس احنا معنا قصة بجيلة بالزات لان جرير ابن عبدالله واللي - [00:17:47](#) احكيها. فبيحكي ما يخص قومه. لكن اللي حصل مع قبيلة باجيلا حصل مع غيرها. السواد اللي كان موجود في العراق اللي هي الارض ما بين دجلة و فرات بالفعل هتتوزعت يعني خلاص الناس خدوها في عمل ايه سيدنا عمر؟ عشان يعمم هذا الحكم عشان ما يجيش بعد كده حد في الشام ولا في مصر من اللي فاتحين الشام او فاتحين مصر يقولوا طب - [00:18:07](#)

مقطوع العراق خده ارض يعني احنا حظنا بقى ان احنا جينا في الاخر شوية هم خدوا اراضي هائلة موجودة في في العراق وثروات آآ رهيبة يعني. فجابهم سيدنا عمر جاب آآ جاب الناس اللي خدت اراضي في السواد وبدأ يتفاهم معهم الوضع اللي انتم فيه ده - [00:18:27](#)

الاجتهاد اللي خدناه ده عايزين نرجع فيه. فبدأ يطيب يعني خاطر الناس ويحاول ان هو يرجع الاراضي ديت تاني للدولة بدل ما كل الافراد واخدينها اه تقول الرواية عندما قسمت اراضيها اراضي العراق بين الغانمين رأى من المصلحة ان يستطيب انفس - [00:18:47](#) كالغانمين حتى يردوها الى بيت المال ثم يدفعها للمسلمين لتكون منافع للمسلمين بعدهم. بالخراج الذي يوضع عليها ده على فكرة موجود في السنة الرسول عليه الصلاة والسلام بعد اما سبق من هوازن بعد حنين اعداد كبيرة جدا من السبي و خلاص - [00:19:07](#) بقوا مع المسلمين السبي والاموال مع المسلمين وغنائم كلها مع المسلمين بس يكون ضمن الثدي اهل هوازن رجعوا قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام احنا اتاخذ مننا الاموال بعد ما اتغلبوا يعني فشوف لنا حل فالرسول صلى الله عليه وسلم حس انه ممكن يقربهم للاسلام لقوا ان هو رجع لهم شئ من اللي اتاخذ منهم - [00:19:27](#)

فجمع الصحابة واتكلم معهم قصة طويلة يعني بيرجعوا لها في في السيرة المهم خلاصة الموضوع ان هو استطاب انفس الفاتحين منتصرين والاخذين للغنائم عشان يرجعوا ما اخذوه مع ان هو حقهم. وبالفعل الصحابة رجعوا السبي كله. كل سبي هوازن رجع تاني - [00:19:47](#)

رجعوه كله لهوازم وطبعا ده كان ادعى لاسلامهم بعد ذلك دخولهم في الاسلام كان اسهل لما ردت عليهم هذه الغنائم وهذه السبايا الفعل ده عمله قبل كده الرسول عليه الصلاة والسلام رجع عمر ابن الخطاب بيعمله دلوقتي في موضوع الارض. فالناس الحقيقة - [00:20:07](#)

في رواية جرير بن عبدالله وافقوا في معزمهم. يعني معزم الناس ما عندهم مش مشكلة. واحدة ست بس اللي اعترضت. في القصة كلها كان ابوها خد ارض وبعد اما خد قلبه ومات فهي فضلت و ارسه بقى الارض فمش عايزة ترجع الارض ايه اللي خدتها. فيقول جرير بن عبدالله - [00:20:27](#)

ثم قدمت على عمر ابن الخطاب ومعني فلانة بنت فلان. امرأة اه امرأة منهم سماها غير الشافعي ام كرز. ام كرز ديت يعني في رواية الشافعي ما قلش الاسم لكن في الروايات الاخرى اه اه قالوا ان اسمها ام كورس. فقال عمر بن الخطاب لولا اني قاسم مسؤول لتركته - [00:20:47](#)

على ما قسم لكم. ولكني اري ان تردوا على الناس رجعوا اللي خدتوه تاني للناس. فقالت فلان اللي هي ام كورز ديت شهد ابي القادسية وثبت سهمه ولا اسلمه حتى تعطيني كذا وتعطيني - [00:21:07](#) كذا وتعطيني كذا. فتساوم عمر على تمن الارض. انا ممكن ارجع الارض زي ما انت عايز. بس آآ ابيعها لك. اديني كذا وكذا وكذا حدد له حاجة فاعطاها هو ان هو بيستطيب نفس الناس و خلاص هم امتلكوها وحزوها وافق وادها ما ارادت وخذ منها - [00:21:27](#) الارض. والعلماء عشان كده بياخدوا آآ يعني عدة اراء في هذه القضية. آآ بعض العلماء زي الشافعي بيرى ان الاستطابة هذا فرض يعني انت لو في ناس فتحت ارض لازم امير المؤمنين او المسلمين يقعد مع الفاتحين يستطيب انفسهم عشان ياخذ الارض دي - [00:21:51](#)

ايه اللي يوزعها عليهم؟ لكن جمهور العلماء بيقول لأ بيقول لأ الحاكم مخير اما ان هو يوزع الارض على الناس زي ما عمل الرسول عليه الصلاة والسلام في آآ خيبر - [00:22:11](#)

واما ان هو يحتفظ بالارض للدولة وما يوزعهاش على الناس. منين منين جابوا الكلمة الاخيرة ديت اللي هو ممكن يحتفظ بالارض وما يوزعهاش على الناس. اولا بيقولوا العلماء ان فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في خيبر - [00:22:21](#)

ويدل على الجواز لا على الوجوب. يعني يجوز للامير ان هو يوزع امير المؤمنين يعني حاكم الدولة ان هو يوزع الاراضي على الناس زي ما فعلوا الرسول عليه الصلاة والسلام في خيبر في الاراضي المغنومة في خيبر. الاراضي طبعا الصبح كده كده رايحة للدولة. لكن بكام الاراضي المتاخدة بالحرب؟ فقال ان هو - [00:22:41](#)

فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في خيبر هذا ما الزمش الناس ان هم يعملوا كده. ده اعطى احد الحلول التي يمكن ان يختارها الوالي الامير امير مؤمنين يقدر يختار هذا القرار. يبقى لا يدل على الوجوب انما يدل على الجواز. وحاجة تانية بقى كمان مهمة جدا وهو ده الدليل الشرعي القوي في - [00:23:01](#)

هذه المسألة ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها بسنة فتح مكة سنة وشوية يعني في رمضان سنة ثمانية هجرية خيبر كانت في محرم سبعة هجرية بعدها بشوية الحدس اللي بعد كده ناسخ لى بعده لو كان فيه نسخ. لو الجمع بينهما آآ يمكن يبقى خلاص نجتمع بينهم. ما فيش حجة - [00:23:21](#)

لحد انه يقول ان الكلام ده اتغير في خيبر. لأ ده اللي بعد خيبر فتح مكة وفتح مكة على الاقل في جزء منها عنور. يعني في جزء اتفتح بالقتال في مكة ولم يقسم صلى الله عليه وسلم الاراضي التي فتحت في مكة على الناس. وطبعا ما حدش يقول ان مكة لها وجه خاص عشان تقول - [00:23:41](#)

لا وجه خاص في التقسيم لازم تجيب دليل شرعي ما فيش دليل شرعي. بيقول ان اراضي مكة لا تقسم او اراضي غيرها تقسم. ما فيش حاجة زي كده. فاذا كان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الفعل في مكة - [00:24:01](#)

وقلنا ان هو ليس ناسخا لفعل خيبر لكنه معه اذا يجوز للامير وهذا رأي الجمهور. جمهور الفقهاء والعلماء ان هو يشوف المصلحة ايه؟ المصلحة للمسلمين ان يقسم الاراضي ولا المصلحة للمسلمين ان يعني اه اه يحتفظ بالاراضي للدولة ويقسم الغنائم الاخرى. ليه - [00:24:11](#)

الذهب والفضة والاموال والمتاع والسلاح والخيول والبهائم والمواشي الاشياء اللي هي العينية لكن الاراضي الاراضي ديت ديت مخير فيها الامام يعمل كده او ما يعملش كده. والدليل الثالث يعني احنا قلنا الدليل الاول فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في - [00:24:31](#)

طيب ما فيش فيه ما يدل على الوجوب انما هو يدل على الجواز. والدليل الثاني قلنا فتح مكة ما قسمش الاراضي مع انه فتح جزء منها على الاقل. جزء منها يعني - [00:24:51](#)

بالقتال والدليل الثالث ان القادة القادة المسلمين في الفتوح الاسلامية في مصر وفي الشام وفي العراق ما كانوا بيرجعوا لعمر في تقسيم الغنائم العادية. على طول اول ما خالد بن الوليد ياخذ آآ اموال ولا ولا مواد - [00:25:01](#)

امشي ولا سلاح سعد ابن ابي وقاص عمرو ابن العاص في اي مكان من اماكن الفتوحات الاسلامية على طول بيقسم اربع اخماس للغنيمة وبيقدر الخمس قد ايه وبيعته لعمر ابن الخطاب - [00:25:21](#)

لكن كلهم توقفوا في موضوع الارض. وموضوع الارض ده وموضوع التقسيم الغنائم ده كان علني ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. فلو كان علني الرسول عليه الصلاة والسلام عادي جدا بيقسم الاراضي ده الاصل كان كلهم قسموا الاراضي من غير ما يرجعوا لعمر وحسبوا خمس الاراضي قديه وقالوا له. لكن هم كلهم توقفوا دلالة على ان القضية ما كانتش - [00:25:31](#)

مشتهرة وده موضوع عالمي المفروض يكون مشتهر لو كان موجود. فده دليل على ان فعلا الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش بيقسم اراضي الا في حادثة واحدة اللي هي حادثة يعني اه - [00:25:51](#)

كما اه نقلنا. المصالح المتحققة من هذا الموضوع هائلة جدا يا اخواننا. انا بشوف ان في ناس كتيرة بتنبره لما ترى ان في دول بتبص للاجيال القادمة وتزاعبها وتقول ان ده وجه من وجوه الحضارة الرقيقة. طبعا ده وجه راقى جدا بوجود حضارة بس بيفتكروا ما عندناش زيه - [00:26:01](#)

بيفتكروا ده مش موجود عند المسلمين لما بيخوف دولة مسلا عندها بترول في ارضها لكن ما بتصرفش البترول ده بتشتري بترول التايبة اللي في ارضها ما بتخرجوش ما بتخرجوش ليه؟ عشان مخزون للاجيال القادمة. باقى منبهر باقول ياه ما شاء الله بيفتكروا للاجيال اللي جاية بعد خمسين ستين سنة سبعين سنة - [00:26:21](#)

سنة ودول الجيل اللي بي فكر ده هيكون انتهى. مش مستفيد شيه. لكن بي فكر في امته. بي فكر في دولته. ببقى منبهر بقول ياه ما شاء الله! ايه التفكير العظيم او بيعمل مشروع مسلا هيصرف عليه من اموال الزمن اللي احنا عايشين فيه ده مبلغ ضخم جدا ممكن يضيق على الناس عشان - [00:26:41](#)

يستفيد الجيل اللي جاي بعد كده وبعد كده بعد كده من هذا الموضوع. زي مسلا سد من السدود الضخمة للمية مشروع كبير من مشاريع الزراعة او مشاريع البناء او مشاريع كذا بيصرف اموال ضخمة جايز كان لو كان صرف اقل كانت الناس استريحت في زمنه بس اللي جاي بعد كده هيتعب - [00:27:01](#)

فانني افكر تفكير مستقبلي هكذا في من سيأتي بعد ذلك هذا شيه مبهر جدا. عمر عمل كده هو والناس اللي معه. الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اللي خدوا هذه القرارات فكروا كده. فكروا انا ممكن انا عمر والناس اللي فتحت دي كلها تستفيد استفادة هائلة. هو واسرهم وعائلاتهم وكلهم عارفين بعض - [00:27:21](#)

يستفيدوا من هزه الكميات وعندهم سند شرعي. فيه احسن من كده ايه؟ لكن هو ما بي فكرش في كده. ما بي فكرش في الدنيا. ما بي فكرش في الملكية. ما بي فكرش في الذات الشخصية - [00:27:41](#)

تفكيره كله في طموحاته للامة الاسلامية حتى لو كانت الامة الاسلامية ديت هتيجي بعد متين تلتمية خمسمية سنة منها اجيال بي فكر في هذه الايام قالوا هذه من روعة الحضارة الاسلامية وروعة هذا الجيل وروعة عمر بن الخطاب وروعة التيم او الفريق اللي كان بي ساعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وبي اخذ معه القرارات - [00:27:51](#)

نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:11](#)